

على خلفية تصاعد الرفض الشعبي لحكومة بورتسودان..

وسم (أختانا) يصعد الغضب الشعبي ضد البرهان وسط تفاقم الأزمة الاقتصادية

أكثر من ٢٥٠٠ طالب بالجزيرة مهددون بالحرمان من الشهادة السودانية

الجزيرة: عين الحقيقة

يواجه أكثر من ٢٥٠٠ طالب وطالبة بولاية الجزيرة خطر الحرمان من الجلوس لامتحانات الشهادة السودانية لعام ٢٠٢٧م التي تنظمها حكومة بورتسودان، بسبب شرط زمني يتعلق بتاريخ الشهادة المتوسطة، رغم انتظامهم في الدراسة ووصولهم إلى الصف الثالث الثانوي.

وتعود القضية إلى الطلاب الذين نزحوا من ولاية الجزيرة بسبب الحرب، وجلسوا لامتحانات الشهادة المتوسطة لعام ٢٠٢٥ خارج الولاية، ثم عادوا وواصلوا دراستهم داخل مدارس الجزيرة ضمن ما يُعرف بـ«العام التعويضي المضغوط»، إلى جانب زملائهم الذين جلسوا لامتحانات الشهادة المتوسطة المؤجلة داخل الولاية. وبحسب ضوابط ولوائح



الامتحانات، يُشترط مرور ثلاث سنوات على الحصول على الشهادة المتوسطة للسماح بالجلوس لامتحانات الشهادة السودانية. وقد حُدد أن المستحقين للجلوس لامتحانات عام ٢٠٢٧

افئاحية..

السلام ضرورة لا خيار

يصدر هذا العدد الثاني من «عين الحقيقة» والسودان ما زال يدفع ثمن حرب لم تترك بيتاً إلا مسته. في كل عدد من أعدادنا وجوه لضحايا: أسر نازحة، وأسواق تحترق، ومدارس تفتح أبوابها على معلم لا يجد أجره، ومرضى يبحثون عن دواء. نقولها بوضوح: لا منتصر في هذه الحرب. من يراهن على الحسم العسكري يراهن على رماد وطن. وكل يوم قتال يضيف إلى الجراح جراحاً تحتاج أجيالاً لتلتئم، ويقرب البلاد من التفتت الذي لا يريده أي سوداني.

السلام ليس ضعفاً ولا تنازلاً، بل أول شروط الدولة. هو هدنة إنسانية تفتح الممرات للجوعى، ثم تفاوض جاد يضع حقوق المدنيين فوق حسابات السلاح والسلطة، ثم عدالة تُنصف الضحايا ولا تُنتقم منهم.

ويتطلب أن تتوقف الأطراف عن استهداف المدنيين، وأن يتوقف كل من يغذي النار من الداخل والخارج عن تغذيتها. وواجبنا في الصحافة أن ننقل الحقيقة كما هي، لأن السلام لا يُبنى على الروايات المضللة ولا على الصمت. فلنحاسب الجميع بالمعيار نفسه، ولنعل صوت المدنيين على صوت المدافع. اللهم احقن دماء السودانين، وأعد إليهم وطنهم آمناً موحداً.

عروة الصادق يصل نيالا ويكشف لـ «عين الحقيقة» تفاصيل عامين في أم درمان

نيالا: عين الحقيقة

أعلن مساعد رئيس حزب الأمة القومي لشؤون الشباب عروة الصادق، بدء زيارة ميدانية إلى إقليمي دارفور وكردفان، تستمر لعدة أيام، للوقوف على الأوضاع الإنسانية

والتنظيمية والاجتماعية، في أول زيارة له للمنطقة منذ عام ٢٠٢٠.

وقال عروة الصادق لـ «عين الحقيقة» من مدينة نيالا، إن زيارته تأتي بعد عامين قضاهما في أم درمان قبل مغادرة السودان بسبب ما وصفه بالحرمان من الوثائق الثبوتية، مشيراً إلى أنه عاد عبر شرق أفريقيا والحدود الجنوبية وصولاً إلى الميرم والضعين ثم نيالا.

وأوضح أن برنامج الزيارة يتضمن لقاءات مع قيادات وكوادر حزب الأمة القومي في ولايات دارفور وكردفان لمناقشة تحديات العمل التنظيمي ومستقبل الحزب، بالإضافة إلى لقاءات مع قيادات المجتمع والإدارة الأهلية والفعاليات المدنية والشبابية والنسوية والرموز الاجتماعية والدينية، والمسؤولين والجهات الرسمية والشعبية. وأشار مساعد رئيس حزب الأمة عروة الصادق إلى أن القضية التي استوقفته منذ وصوله هي شح الأمطار وتعثر الموسم الزراعي في مناطق واسعة، محذراً من تداعيات ذلك على الأمن الغذائي وسبل كسب العيش والاستقرار المجتمعي.

وقال إن تزامن آثار النزاع والنزوح وانهايار الخدمات مع تراجع الإنتاج الزراعي يضاعف مصادر الهشاشة ويهدد بوقوع المجاعة، مؤكداً أن تعثر الموسم في دارفور وكردفان يتجاوز الخسائر الاقتصادية إلى تهديد الاستقرار الاجتماعي وتنظيم العلاقات بين المزارعين والرعاة.



وسم «أختانا» يصعد الغضب الشعبي ضد البرهان وسط تفاقم الأزمة السودانية

تصاعد تداول وسم «أختانا» على منصات التواصل الاجتماعي في السودان، مطالباً برحيل قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، بالتزامن مع الذكرى الخامسة لانقلاب ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١، وفق تقرير نشرته «العين الإخبارية». وقال القيادي بحزب الأمة القومي عروة الصادق إن الوسم يعكس تنامي الغضب الشعبي من استمرار الحرب وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، معتبراً أن السلطة أخفقت في تحقيق الحسم العسكري وتحسين حياة المواطنين.



اقرأ واربح!

أسماء الفائزين في المسابقة

في الداخل

نظاهرة إفريقية تختفي بأحدث الإصدارات الأدبية والنقدية

6

الخرطوم: تمت وطأة الانفلات الأمني..

5

لماذا تتحول أسواق المدنيين إلى ساحات للموت؟

4

أحمد تقد لـ (عين الحقيقة): الحركة الإسلامية فشلت عسكرياً فاتجهت لاستهداف المدنيين بالمسيرات



نيالا / عين الحقيقة

قال الناطق الرسمي باسم تحالف السودان التأسيسي، أحمد تقد لسان، في تصريح خاص لـ (عين الحقيقة)، إن الطيران الحربي التابع للجيش يستهدف المدنيين والمرافق الحيوية في إقليم دارفور وكردفان.

وأكد أن جيش الحركة الإسلامية لجأ إلى استراتيجية جديدة تقوم على الاستهداف المباشر للمدنيين عبر الطيران المسير، بعد فشل الخطة الرئيسية التي بموجبها تم اتخاذ القرار بالدخول في الحرب.

وأضاف في حديثه أن الحركة الإسلامية اتجهت بعد معارك المواجهة الأولى إلى استراتيجية القتال بالمدنيين عبر تسويق خطاب مضل، مما تسبب في ارتكاب المزيد من الانتهاكات.

وكشف تقد أن الاستهدافات الأخيرة طالت مدن أبو نعيمة وبروش والنايم وسوق المواشي بنيالا، بالإضافة إلى الضعين وبابنوسة والمجلد والأضية وأبو زبد،

فضلاً عن سوق النعام بمنطقة أبيي. وأشار إلى أن هذه الهجمات تسببت في ردد فعل دولية واسعة من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والأمين العام والولايات المتحدة وعدد من الدول الأفريقية ومنظمات حقوق الإنسان.

وشدد تقد على أن ما يقوم به جيش الحركة الإسلامية هو انتقام ممنهج من الشعب السوداني، وأن الجيش فقد عقيدته الوطنية وتحول إلى أداة لقتل المدنيين بعد عجز كتابه عن المواجهة الميدانية.

حمدوك يكشف خارطة الطريق لإنقاذ السودان من الانهيار



متابعات: عين الحقيقة

أكد رئيس الوزراء السوداني السابق، رئيس التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة «صمود»، د. عبد الله حمدوك، أن الأزمة السودانية لا يمكن حلها بالانتصار العسكري، مشدداً على ضرورة وقف الحرب والتوصل إلى تسوية سياسية شاملة تقود إلى استعادة الحكم المدني الديمقراطي وإعادة بناء الدولة على أسس المواطنة المتساوية والعدالة وسيادة القانون.

وقال حمدوك، في كلمة رئيسية خاطب بها، اليوم السبت، الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السنوي لجمعية الأساتذة السودانيين الأمريكيين «ASAPA»، المنعقد عبر الوسائط الإلكترونية يومي ٢٤ و٢٥ أكتوبر الجاري، تحت عنوان «السودان ما بعد الحرب: خارطة طريق للحكم وإعادة الإعمار والمشاركة المدنية»، إن استمرار الحرب يهدد وحدة السودان وسلامة أراضيه، في ظل انتشار الجماعات المسلحة، وظهور مراكز سلطة متنافسة، وتصادد الاستقطاب الإثني والجهوي.

ووصف الحرب، التي اندلعت في ١٥ أبريل ٢٠٢٣، بأنها تعبير عن أزمة عميقة تراكت على مدى عقود من

الحكم الاستبدادي وعسكرة السياسة والإقصاء والتنمية غير المتوازنة، محذراً من أن تدمير المؤسسات التعليمية والمرافق الصحية والبنية التحتية والقطاعات الإنتاجية أعاد البلاد عقوداً إلى الوراء، وعرض جيلاً كاملاً من الأطفال والشباب لخطر فقدان فرص التعليم والعمل والأمل في المستقبل.

وشدد حمدوك على أن إنهاء الحرب وإصلاح الدولة مساران متلازمان، مؤكداً ضرورة إنهاء الحرب لإنقاذ الدولة وإصلاحها لمنع تجدد الصراع، ومعتبراً أن أي تسوية لا تعالج الأسباب الجذرية للحروب المتكررة ستظل عاجزة عن تحقيق سلام مستدام.

خبير اقتصادي يتوقع تجاوز الدولار حاجز ١٥ ألف جنيه سوداني



متابعات: عين الحقيقة

حذر الخبير المالي والاقتصادي د. علي الله عبد الرازق من استمرار تراجع قيمة الجنيه السوداني أمام العملات الأجنبية متوقعاً تجاوز سعر صرف الدولار حاجز ١٥ ألف جنيه قبل نهاية العام إذا لم تتخذ إجراءات عاجلة لمعالجة الاختلالات النقدية والإنتاجية.

وقال عبد الرازق في إفادة لصحيفة «صوت الأمة» إن تجاوز الدولار مستوى ٩ آلاف جنيه يعكس اتساع الفجوة بين العرض والطلب على النقد الأجنبي في ظل تراجع

الإنتاج الصناعي والزراعي الذي قدر انخفاضه بأكثر من ٧٠٪.

وعزا الخبير التدهور إلى الاعتماد المتزايد على الاستيراد وضعف الصادرات إلى جانب التوسع في طباعة العملة المحلية لتغطية الإنفاق المرتبط بالحرب.

ودعا الخبير إلى اتخاذ تدابير تشمل ضبط السيولة وتنظيم الاستيراد وتوجيه الموارد المتاحة نحو القطاعات الإنتاجية محذراً من أن استمرار الاختلالات الحالية قد يدفع الدولار إلى تجاوز مستوى ١٥ ألف جنيه ويزيد الضغوط التضخمية.

خالد عمر: الحرب المحرك الرئيسي لأزمة الجوع، وطرفي النزاع يتحملان المسؤولية الأساسية عن المعاناة السودانية



متابعات: عين الحقيقة

قال نائب رئيس حزب المؤتمر السوداني والقيادي في تحالف صمود، خالد عمر يوسف، إن تحذيرين خطيرين صدرا أمس، يسلمان الضوء على حجم الكارثة الإنسانية التي يعيشها السودان.

وأوضح يوسف، في تصريحات صحفية، أن التحذير الأول جاء في بيان مشترك لـ ٣٢ جهة دولية، تقدمتها بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا والنرويج، حذرت فيه من خطر وقوع مجاعة في السودان خلال الأشهر المقبلة، مؤكدة أن ١٩,٥ مليون سوداني يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي، بينهم

٥ ملايين في مرحلة الطوارئ.

وأضاف أن البيان الدولي حدد بوضوح أن الحرب هي المحرك الرئيسي لأزمة الجوع، وحمل طرفي النزاع المسؤولية الأساسية عن معاناة السودانيين، وطالبهما بوقف عرقلة الإغاثة وحماية المدنيين ومصادر عيشهم. وأشار إلى أن التحذير الثاني أطلقه مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، وكشف فيه عن مقتل ٣٠٦ مدنيين وإصابة المئات خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من أكتوبر الجاري، جراء هجمات بالمسيرات منسوبة إلى القوات المسلحة والدعم السريع، طالت المنازل والأسواق والمستشفيات ومراكز النزوح ومحطات

الكهرباء ومصادر المياه.

ونقل يوسف عن تورك تأكيداً أن الاستخدام المتزايد للمسيرات بات مسؤولاً عن غالبية الوفيات، وأنه يفرض ثمناً مروعاً على المدنيين.

وقال القيادي في تحالف صمود: «أمام هذه الحقائق، لم تعد الهدنة الإنسانية الفورية خياراً يقبل التأجيل أو المماطلة. إن حقن دماء الناس التي تُهدر دون رادع، وحفظ حياتهم وكراماتهم من الجوع والمسغبة، يتطلبان وقف القتال فوراً ودون شروط».

القائمة الكاملة للفائزين

في مسابقة

عين الحقيقة

اقرأ .. واربح!

يسر منصة «عين الحقيقة» إعلان أسماء الفائزين في المسابقة، وعددهم 14 فائزاً، يحصل كل فائز على:

50,000

جنيه سوداني لكل فائز

700,000

إجمالي الجوائز جنيه سوداني

★ أسماء الفائزين: ★

1 مدينة عبدالكريم فرج الله	8 شادية جمال الأزهرى
2 محمد خالد زين العابدين	9 أبوعبيدة آدم عبدالله محمود
3 أم سلمة علي أحمد	10 ياسمين عبدالسلام إبراهيم
4 أفراح علي أحمد عبدالوهاب	11 أبرار علي أحمد عبدالوهاب
5 هشام ميرغني مكي محمد	12 يوسف عز الدين
6 عفاف عوض الكريم	13 خزيمة محمد علي
7 سيدة رافع عثمان إبراهيم	14 إلهام بخيت عمر

تهانينا لجميع الفائزين!

شكراً لكل من شارك في المسابقة، ونتمنى لكم حظاً أوفر في المسابقات القادمة.

البرهان

من مدرسة دارفور إلى قمة القرار العسكري..

دراسة في المسار العملياتي، تطور استخدام القوة، وسلسلة

القيادة والمسؤولية

الحلقة الثانية

بروفيسور عبد المنعم همدان



يحتل سجل عبد الفتاح البرهان في دارفور موقعاً مهماً في قراءة مساره داخل المؤسسة العسكرية السودانية، لأن سنوات الحرب التي قضاها في الإقليم جاءت في مرحلة أعادت فيها القيادة العسكرية تعريف التعامل مع التمرد ومحيطه الاجتماعي والجغرافي. منذ اندلاع النزاع عام ٢٠٠٣، اتسعت العمليات الحكومية لتشمل القصف الجوي والهجمات البرية وحرق القرى والتهجير، وتداخلت القوة النظامية مع تشكيلات محلية في إدارة مناطق العمليات، وهي وقائع وثقتها تقارير الأمم المتحدة وهيومن رايتس ووتش ومنظمات حقوقية أخرى بدرجات مختلفة من التفصيل. البرهان كان ضابطاً في تلك المؤسسة وخدم في دارفور خلال السنوات الأولى للحرب..

إدارة العمليات في دارفور لم تكن قائمة على الاشتباك مع القوة المسلحة وحدها، بل امتدت للقرى والطرق ومصادر الإمداد

القوة الجوية لم تكن مجرد وسيلة إسناد للوحدات البرية، بل أداة لتهيئة المجال أمام التقدم الأرضي وإجبار السكان على مغادرة مناطقهم



فالقرية التي أحرقت أو أُخلت نفقد وظيفتها كمجتمع مستقر، ويصبح النزوح جزءاً من خريطة السيطرة الجديدة. وقد شكلت هذه الممارسات أحد العناصر التي استندت إليها التحقيقات الدولية في توصيف طبيعة الجرائم المرتكبة في دارفور، مع ضرورة التمييز دائماً بين توثيق نمط عمليات واسع وبين إثبات مسؤولية قائد محدد عن كل واقعة منفردة.

وفي قراءة المسار العسكري للبرهان، تكتسب هذه البيئة العملية أهمية من كونها المسرح الذي تبلورت فيه خبرته المبكرة قبل انتقاله إلى مستويات القيادة العليا. لا توجد قيمة تحليلية في افتراض أنه أصدر شخصياً كل أمر قصف أو شارك في كل عملية موثقة؛ القيمة تكمن في معرفة المؤسسة التي عمل داخلها، ونمط العمليات الذي كان قائماً، وموقعه في التسلسل القيادي خلال الفترات التي خدم فيها. تحديد المسؤولية الشخصية يحتاج إلى أدلة مرتبطة بكل عملية، أما دراسة البيئة العملية فتسمح بفهم نوع الخبرة التي حملها الضباط من دارفور إلى مواقع القيادة اللاحقة. ومن هذه الزاوية يصبح القصف الجوي، والعمليات البرية، والتهجير، والذخائر واسعة الأثر عناصر في سجل واحد ينبغي فحصه زمنياً قبل الانتقال إلى السؤال الأكثر حساسية: كيف تطورت قواعد استخدام القوة داخل المؤسسة، ومن كان يملك سلطة تحديد حدودها ومراجعة نتائجها؟

(يُتبع)



٢ . نمط إدارة العمليات الحكومية في دارفور

اتخذت العمليات الحكومية في دارفور، منذ اتساع الحرب عام ٢٠٠٣، نمطاً يقوم على الجمع بين القوة الجوية والهجوم البري وتوسيع نطاق السيطرة على الأرض، مع اعتماد متزايد على عمليات تؤثر في التجمعات السكانية المحيطة بمناطق نشاط الحركات المسلحة. وثقت هيومن رايتس ووتش في تقريرها الصادر عام ٢٠٠٤ استخدام طائرات أنتونوف والمروحيات في القصف، أعقبته في حالات عديدة هجمات برية نفذتها القوات الحكومية ومجموعات مسلحة موالية لها، وانتهت بإحراق قرى وقتل مدنيين ونهب الممتلكات ودفع السكان إلى الفرار. ووصف التقرير نمطاً متكرراً من العمليات يجمع بين القصف الجوي والهجوم الأرضي، مع استهداف مناطق مدنية لا تتوافر فيها في كثير من الحالات معايير التمييز بين المقاتلين وغير المقاتلين. كما وثقت تقارير الأمم المتحدة خلال السنوات اللاحقة استمرار الغارات الجوية في مناطق مأهولة، ومنها هجمات جوية على منطقة جبل مرة.

اللافت في هذا النمط أن القوة الجوية لم تكن مجرد وسيلة إسناد للوحدات البرية، فقد أصبحت في عدد من العمليات أداة لتهيئة المجال أمام التقدم الأرضي وإجبار السكان على مغادرة مناطقهم. وبعد القصف تأتي القوات البرية لتثبيت السيطرة، بينما يؤدي تدمير القرى ومصادر المياه والغذاء والممتلكات إلى إضعاف قدرة السكان على العودة والاستقرار. بهذه الطريقة يتحول الأثر السكاني للعملية إلى عنصر من عناصر

مدنية، فإن هامش الخطأ يرتفع بصورة كبيرة، ويصبح تقدير الأضرار الجانبية جزءاً أساسياً من تقييم القرار العسكري نفسه. وقد ارتبطت عمليات من هذا النوع بقتل مدنيين وإحراق مساكن وتهجير سكان، وهي وقائع دفعت هيئات دولية وحقوقية

إلى وصف بعض الهجمات بأنها انتهاكات للقانون الدولي الإنساني .

وتشير هذه الوقائع مجتمعة إلى أن إدارة العمليات في دارفور لم تكن قائمة على الاشتباك مع القوة المسلحة وحدها، فقد امتدت إلى البيئة التي تتحرك فيها تلك القوة، بما فيها القرى والطرق ومصادر الإمداد والمجتمعات المحلية. هذا الاتساع في تعريف المجال العملياتي يفسر جانباً من الحجم الاستثنائي للنزوح الذي شهدته دارفور، كما يفسر استمرار آثار الحرب بعد توقف كثير من المعارك في مناطق بعينها

نتائجها الميدانية. وتظهر تقارير هيومن رايتس ووتش أن التهجير لم يكن أثراً عارضاً في كثير من الهجمات، فقد تكرر مع إحراق القرى وتدمير الممتلكات، وأصبح النزوح واسع النطاق إحدى أبرز نتائج الحرب في الإقليم.

ومع استمرار النزاع، ظهرت وسائل أكثر عشوائية في استخدامها داخل المناطق المأهولة، ومن بينها البراميل المتفجرة. وقد وثقت تقارير حقوقية استخدام القوات الحكومية لهذه الذخائر في دارفور خلال عمليات لاحقة، بما في ذلك هجمات في جبل مرة، حيث كانت الذخائر تلقى من الطائرات على مناطق لا تتيح طبيعتها السكانية والجغرافية ضمان إصابة هدف عسكري محدد. وتكمن أهمية هذه الوسيلة في دلالتها العملية: عندما تستخدم القيادة سلاحاً واسع التأثير في بيئة

في قراءة المسار العسكري للبرهان، تكتسب هذه البيئة العملية أهمية من كونها المسرح الذي تبلورت فيه خبرته المبكرة

رصاص فوق موائد الجوع.. لماذا تتحول أسواق المدنيين إلى ساحات للموت؟

تقرير: عين الحقيقة



لم تعد الأسواق في المدن والقرى والبوادي السودانية مجرد أماكن لتبادل السلع وتأمين الاحتياجات اليومية، بل تحولت، مع اتساع رقعة الحرب وتصاعد الهجمات الجوية، إلى مواقع يواجه فيها المدنيون خطر الموت أثناء بحثهم عن لقمة العيش. وبين الأسواق المدمرة والضحايا والمفقودين، تتجدد الأسئلة بشأن حماية المدنيين ومدى الالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني.

وفي مقالها «رصاص على لقمة العيش.. أي نصر يُصنع فوق جثامين الجوع؟»، تطرح الصحفية فاطمة علي سعيد تساؤلات بشأن جدوى أي انتصار عسكري يتحقق على حساب أرواح الباعة والمتسوقين، مشيرة إلى أن استهداف الأسواق لا يقتصر على الخسائر البشرية والمادية، بل يمتد إلى تدمير مصادر الرزق وتعميق الجوع والفقر والنزوح. وتكتسب القضية أهمية متزايدة في دارفور وكردفان وأبيي، حيث تمثل الأسواق شرياناً اقتصادياً أساسياً لتوفير الغذاء والدواء والاحتياجات اليومية، ومصدراً للدخل يعتمد عليه التجار ومربو الماشية والمنتجون. أبيي.. مأساة سوق أميت شهدت منطقة أبيي الحدودية، في ١٩

أكتوبر الجاري، هجمات بطائرات مسيرة استهدفت محيط سوق أميت، المعروف أيضاً بسوق النعامة، ومنطقة توداش. وأعلنت السلطات المحلية ارتفاع حصيلة القتلى في هجوم أميت إلى ١٥٣ شخصاً، بينما أفادت الأمم المتحدة، في حصيلة أولية بتاريخ ٢٢ أكتوبر، بمقتل ما لا يقل عن ٨٠ شخصاً وإصابة ٢٧ آخرين. واتهمت سلطات جنوب السودان الجيش السوداني بتنفيذ الهجوم، فيما لم تحدد الأمم المتحدة الجهة المسؤولة عنه رسمياً. وفي ٢٣ أكتوبر، نفت الحكومة السودانية مسؤولية القوات المسلحة عن الضربات، ما يجعل تحديد

المسؤولية النهائية بحاجة إلى تحقيق مستقل وشفاف. ويبرز اختلاف الحقائق وتباين الروايات ضرورة التحقيق في ملابسات الهجوم وتحديد الجهة المسؤولة عنه، خصوصاً أن الأسواق يرتادها المدنيون لتأمين احتياجاتهم، وقد تحول خلال لحظات إلى مواقع لسقوط أعداد كبيرة من الضحايا. الأسواق في دائرة الخطر وفي غرب كردفان، أفادت تقارير صحفية بسقوط عشرات القتلى جراء هجوم بطائرة مسيرة في منطقة الدب، كما شهدت منطقة المجلد هجوماً آخر أسفر عن إصابات، وسط اتهامات للقوات المسلحة السودانية

بالمسؤولية عن بعض الضربات، وهي اتهامات لم تُحسم بصورة مستقلة. وفي شرق دارفور وجنوبها، أفادت تقارير صحفية باستهداف طائرات مسيرة أسواقاً ومرافق مدنية، بينها سوق المواشي في نيالا، ما أثار مخاوف بشأن سلامة السكان واستمرار الأنشطة التجارية.

ولا تقتصر آثار هذه الهجمات على الخسائر البشرية، بل تمتد إلى تعطيل حركة السلع وتقليص فرص العمل وارتفاع تكاليف المعيشة. كما يؤدي تدمير المرافق التجارية إلى إضعاف مصادر دخل الأسر، في وقت يواجه فيه السودانيون أوضاعاً إنسانية واقتصادية قاسية.



مسابقة

عين الحقيقة

اقرأ .. واربح !

سؤال العدد الثاني:

ما عنوان التقرير المنشور داخل العدد الثاني من صحيفة «عين الحقيقة» الذي يتناول استهداف الأسواق ومخاطر ذلك على المدنيين؟



الجوائز التقديرية:

14 فائزاً | 50,000 جنيه سوداني

إجمالي الجوائز: 700,000 جنيه سوداني

طريقة المشاركة:

اقرأ العدد الثاني من صحيفة «عين الحقيقة»، وابحث عن الإجابة داخل الصحيفة، ثم أرسل إجابتك مع اسمك الكامل ورقم التواصل، وفق شروط المسابقة.

اقرأ الصحيفة .. اعثر على الإجابة .. واربح!

الخرطوم تحت وطأة الانفلات الأمني..

نهب مسلح وجرائم متصاعدة



تقرير: عين الحقيقة



تتصاعد المخاوف بشأن الأوضاع الأمنية في العاصمة السودانية الخرطوم، مع تواصل بلاغات النهب المسلح وسرقة السيارات والممتلكات، وتعدد حوادث الاعتداء على المواطنين، في مشهد تتقاطع فيه شكاوى السكان من ضعف الحماية مع حملات شرطية واسعة تقول السلطات إنها تستهدف ملاحقة المتهمين واسترداد المسروقات وتجفيف بؤر الجريمة.



الصحفي حسن فاروق تسليط الضوء على هذه المخاوف، عقب إعلانه تعرض ابنه لعملية نهب مسلح السابعة مساءً

من طراز كامري مسروقتين، إلى جانب ضبط كميات من زيت الطعام المغشوش عبر مباحث أمبدة. كما نفذت شرطة محلية أمبدة حملات في سوق ليبيا والسلام غرب وأمبدة وسط، أفضت، وفق بيانها، إلى توقيف عشرات المتهمين في بلاغات متنوعة، بينها النهب المسلح والاتجار بالأسلحة وحيازة المخدرات والأدوية المخالفة، مع ضبط أسلحة نارية وذخائر ومواد مخدرة، تمهيداً لاستكمال الإجراءات القانونية.

ورغم تعدد هذه العمليات، فإن حجم التحدي الأمني لا يُقاس بعدد الحملات والضبطيات وحدها، بل بقدرتها على الحد من الجرائم المتكررة وضمان سلامة المواطنين وممتلكاتهم. وتكشف الوقائع الواردة، وهي جزء من حصيلة أوسع لحوادث شهدتها الأسبوع الجاري، عن فجوة بين الجهود الأمنية المعلنة ومخاوف السكان من التعرض للاعتداء في الشوارع والأحياء.

وبين شكاوى المواطنين وإعلانات الشرطة عن نجاحاتها، تبقى استعادة الشعور بالأمان اختباراً أساسياً للسلطات في العاصمة، يتطلب نتائج مستدامة ومحاسبة قانونية للمتورطين، وحماية ملموسة تجعل أمن المواطن واقعاً يومياً، لا مجرد حصيلة حملات متلاحقة.

وأوقفت متهمين في نطاق القسم الشرقي، كما أطاحت بشبكة لترويج الشارات العسكرية عبر كمين في سوق ليبيا ووسط المدينة.

وشملت العمليات إزالة مخلفات حرب من ثلاثة مواقع بمنطقة المويلج بواسطة فريق مكافحة المتفجرات، دون تسجيل خسائر، إلى جانب تنفيذ كردون أمني في منطقتي زغلونا والخرد، أسفر عن ضبط بندقية كلاشنكوف، ومخزن كبير للمسروقات، وكابلات نحاسية، ومبالغ مالية، وتوقيف أجانب مخالفين خلال حملة مشتركة.

وفي محلية جبل أولياء، نفذت الشرطة الكردون الأمني الحادي عشر في سوق الكلاكلة اللفة ومناطق القبة والتركي، بمشاركة أجهزة أمنية مختلفة، وأعلنت ضبط مكيفات ومولدات وطواحين، وتوقيف أجانب مخالفين. كما قالت إن طوفاً ليلياً مشتركاً أحبط عملية ترويج ٥٣ رأساً من البنغو بمنطقة الأندلس، فيما تمكنت أقسام الشرطة في حي النصر والكلاكلة شمال والأزهري من تسديد بلاغات، واسترداد أموال وممتلكات، وضبط مشتبه بهم وأدوات وأسلحة مرتبطة بجرائم.

وامتدت العمليات إلى المباحث الجنائية بشرطة ولاية الخرطوم، التي أعلنت توقيف متهم بحوزته كميات من النحاس والمعدات الكهربائية في بحري، وضبط متورطين في سرقة سيارات بركري، واسترداد سيارة سوناتا وأخرى

وأعاد الصحفي حسن فاروق تسليط الضوء على هذه المخاوف، عقب إعلانه تعرض ابنه لعملية نهب مسلح عند مدخل أحد شوارع الحي في السابعة مساءً، على يد ثلاثة مسلحين يحملون بنادق كلاشنكوف. وقال فاروق، في منشور على صفحته بموقع فيسبوك، إن المسلحين هددوا ابنه بالقتل بعد محاولته المقاومة، قبل أن يستولوا على هاتفه المحمول.

واعتبر فاروق أن الحادثة ليست معزولة، مشيراً إلى تكرار عمليات النهب المسلح يومياً وفق إفادته، خلال ساعات المساء المبكرة، وأحياناً في وضوح النهار. وانتقد ما وصفه بغياب الحماية الفعلية للمواطنين، متسائلاً عن جدوى الإنفاق على الأجهزة النظامية في ظل استمرار تعرض السكان للسرقة والاعتداء.

وتعكس إفادة فاروق جانباً من القلق الذي يثيره تكرار هذه الحوادث، وسط تساؤلات بشأن قدرة المؤسسات الأمنية على توفير الحماية وإنفاذ القانون.

وفي المقابل، أعلنت الأجهزة الشرطية عن سلسلة عمليات أمنية في محليات الخرطوم وأم درمان وجبل أولياء وأمبدة، شملت مدهامات وكردونات أمنية، وتوقيف متهمين، وضبط أسلحة ومخدرات، واسترداد ممتلكات مسروقة. ففي أم درمان، قالت الشرطة إنها استعادت مسروقات

اللعيت جار النبي.. حصار ثلاثي يجوع الإنسان والحيوان ويرفع الأسعار ٤٠٪



تقرير: عين الحقيقة



لم تعد أزمة محلية اللعيت جار النبي بولاية شمال دارفور مجرد غلاء في المعيشة، بل تحولت إلى معركة يومية من أجل البقاء، حيث يجوع الإنسان والحيوان معاً، ويفشل الموسم الزراعي، وتُغلق الطرق، وترتفع الأسعار بصورة جنونية.

فشل زراعي ونفوق مواش

يقول المواطن طاهر محمد حامد إن المحلية والضواحي المحيطة بها تواجه أوضاعاً معيشية متفاقمة، في ظل الفشل الكبير للموسم الزراعي، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، وارتفاع أسعار السلع الأساسية، وسط تداعيات الحرب وصعوبة وصول الاحتياجات الضرورية إلى دارفور.

ويضيف: «لم تتوقف المعاناة عند المواطنين، بل امتدت إلى أصحاب المواشي، إذ تسببت ندرة الأعلاف وارتفاع أسعارها، بما فيها (عويش الفول)، في تفاقم معاناتهم، وسط شكاوى من نفوق أعداد من المواشي»، مؤكداً أن المواطنين محاصرون بين ضعف الإنتاج وغلاء الأسعار وشح الموارد.

لماذا اشتعلت الأسعار؟

يكشف المواطن آدم بوش، في شهادة مفصلة، أن الأزمة لا تتعلق بجشع التجار وحده، بل ترتبط بحصار متعدد الجوانب، يُلخص في عدة عوامل. أولاً: إغلاق الطرق. كانت اللعيت تعتمد على ثلاثة

طرق رئيسية للإمداد، هي الدبة المثلث، والفاشر ـ مليط، والأبيض ـ النهود، إلا أن هذه الطرق الثلاثة مغلقة حالياً، بحسب إفادته. ويشير إلى أن الشاحنات القادمة من الدبة تضطر إلى دفع رسوم في ١٥ ارتكازاً.

ثانياً: شح الوقود. وصل سعر برميل الجاز إلى ٣٨٠ ألف جنيه، فيما بلغ سعر جوال الدخن ٦٠٠ ألف جنيه، الأمر الذي يفاقم تكاليف النقل ويؤثر في طحن الحبوب وتوزيع السلع.

ويضيف آدم بوش أن الجبايات تمثل عبئاً إضافياً، إذ يحصل كل ارتكاز على مبالغ تتراوح بين ١٠٠ و٣٠٠ ألف جنيه، بينما يدفع التاجر نحو مليوني جنيه مقابل الوقود والجبايات قبل أن يبدأ بيع بضاعته. ثالثاً: تدهور قيمة الجنيه. بلغ سعر الدولار، وفقاً لإفادته، ٩ آلاف جنيه، فيما وصلت عمولة تحويل الأموال عبر تطبيق «بنكك» إلى نقد إلى ٤٠٪، ما يفاقم أعباء التجار والمستهلكين على حد سواء.

رابعاً: الجفاف وفشل الموسم الزراعي. يقول بوش: «السنة دي مطر ما في، المحاصيل تلفت، والناس بقت تبيع غنمها عشان تاكل».

ويؤكد بوش أن التجار يواجهون ضغوطاً متباينة: إذ يضطر نحو ٧٠٪ من التجار الصغار، بحسب تقديره، إلى رفع الأسعار لتغطية تكاليف النقل،

بينما يلجأ بعضهم أحياناً إلى تقديم خصومات تصل إلى ٤٠٪ لتصريف بضائعهم خوفاً من تعرضها للقص أو النهب. في المقابل، يشير إلى وجود تجار يستغلون الأزمة برفع الأسعار من ٣٠٠ إلى ٧٠٠، ثم الإعلان عن خصومات، في محاولة لإظهار الأسعار وكأنها مخفضة.

أزمة «بنكك».. الدفع الإلكتروني بتكلفة أعلى يفتح المواطن طه كامل التجاني ملف أزمة السيولة، مشيراً إلى أن الزيادة المفروضة على الدفع عبر تطبيق «بنكك» تجاوزت ٤٠٪ مقارنة بالدفع النقدي. وقال: «في ظل شح السيولة، يصبح الدفع الإلكتروني ضرورة لا خياراً، فكيف يُطلب من المواطن اللجوء إليه ثم يتحمل زيادة كبيرة؟ هل ما يحدث انعكاس لتكاليف الحصول على السيولة، أم فرصة يحمل

بعض التجار من خلالها المواطن أعباء إضافية؟». ما الحل؟ يتفق المواطنون على أن معالجة الأزمة لا تكون بمقاطعة تاجر واحد، بل تتطلب فتح طريق الدبة ـ المثلث بصورة عاجلة، ووقف الجبايات العشوائية في الارتكازات، وتشديد الرقابة على الأسواق، وتوفير الوقود والأعلاف والاحتياجات الأساسية، إلى جانب معالجة أزمة السيولة والفارق في تكلفة الدفع عبر تطبيق «بنكك».

ويقترح آدم بوش حلاً مؤقتاً للتخفيف من أعباء المعيشة على الأسر، قائلاً: «اشترُوا جملة، شوال كامل بين خمس أسر، وفتشُوا أسواق الريف، مثل أم دورور، فهي أرخص من سوق المدينة».

هل من ثورة أخرى؟

خرج بحثاً عن رغيف خبز، فعاد بلا بيت.
واليوم، بالتزامن مع ذكرى ثورة أكتوبر المجيدة، التي تحل علينا وصوت الرصاص أعلى من صوت النشيد، لا بد أن نسأل أنفسنا بصدق قاس: هل نحتاج إلى ثورة أخرى؟ إن كنا سنثور بالطريقة نفسها، وبالأجوه نفسها، وبالأحزاب نفسها التي تتقاسم الكعكة، وبالعسكر أنفسهم الذين ينتظرون في الظل، فلا داعي لذلك. كفى موتاً مجانياً.
الثورة القادمة، إن كان لا بد منها، يجب ألا تكون ضد شخص، بل ضد عقلية: ثورة ضد عقلية أن الدولة غنيمة، وضد عقلية أن السياسة كذب، وضد عقلية أن العسكري هو المنقذ. إنها ثورة على أنفسنا قبل أن تكون على غيرنا. وإلا، سنظل نثور إلى يوم القيامة، وندفن أبناءنا، ونكتب «الدم قصاص الدم» على الحيطان، ونحن نعلم أن الدم ذهب هدرًا.
ما تبقى من الصمت
أليست هذه مهزلة أن نسَمي بلادنا بلاد الثورات، ولم تنجح لنا ثورة؟ إلى متى نثور ليموت أبناءنا ويحكم غيرنا؟ ألا يكفي؟ أما أن لهذا الشعب أن يستريح من ثوراته، ولو لمرة، ليبني بدلاً من أن يهدم؟

ونقية، وإنما المشكلة فيما بعدها. نحن نملك عبقرية الإسقاط، ولا نملك عقل البناء؛ نسقط الطاغية، ولا نعرف كيف نبني الدولة. نحب الهتاف أكثر من حبنا للعمل، ونحب الزعيم أكثر من حبنا للمؤسسة.
السياسي السوداني لم يتعلم بعد؛ فهو يظن أن الثورة سَلَم إلى الكرسي، والعسكري لم يتعلم بعد؛ فهو يظن أن البلد ثكنة يجب حراستها من أهلها. وبين هذا وذاك، يضيع المواطن الذي

ظننا أنها الخاتمة، والتي كتب عنها العالم باعتبارها معجزة سلمية. قدّمنا فيها ما لم يقدمه جيل من قبل؛ سقط أكثر من ٣٠٠ شهيد قبل سقوط النظام، وأكثر من ٢٥٠ بعده، وهتفنا: «حرية، سلام، وعدالة» حتى بُحّت أصواتنا. لكن، ماذا جئنا؟ حكومة محاصصات، ووثيقة دستورية مُزّقت، وانقلاب ٢٥ أكتوبر، ثم حرب ١٥ أبريل التي أكلت كل شيء، حتى الحرية والسلام والعدالة نفسها.
المشكلة لم تكن يوماً في ثوراتنا؛ فقد كانت ثورات حقيقية، نبيلة

نحن الشعب الوحيد الذي يحترف صناعة الثورات، ويفشل بامتياز في قطف ثمارها. نثور بصور عارية، ونهتف حتى نموت، وندفن شهداءنا بالزغاريد، ثم نعود في المساء إلى المقعد نفسه، ننتظر سياسياً يأتي من فندق خمس نجوم ليخبرنا ماذا كنا نريد.
تلك هي حلقتنا المفرغة: تاريخ طويل من النضال غير المجدي؛ فالشعب يأتي بالثورة، والسياسة يتسلقون على دمائها لتمرير أجنداتهم الصغيرة، والعسكر ينفذون الانقلاب في اللحظة المناسبة، وفي النهاية يدفع الشعب وحده الفاتورة؛ فاتورة من دمه وبيته وخبزه.
سَمّونا بلاد الثورات، فأى فخر في هذا اللقب ونحن لم تنجح لنا ثورة واحدة؟
أكتوبر ١٩٦٤ علّمنا كيف تسقط الديكتاتورية بالهتاف، ثم سَلّمنا السلطة، في غضون ستة أشهر، لحزبين تشاكسا حتى جاء عيود جديد. وفي أبريل ١٩٨٥، خرجنا بالملايين، وأسقطنا نميري في أسبوع، ورقصنا في الشوارع، ثم سلمنا السلطة لمجلس عسكري، وعدنا إلى صناديق اقتراع أفرزت نتائج قادت إلى انقلاب ١٩٨٩.
أما ديسمبر ٢٠١٨، فكانت الثورة التي



حين تصبح الأسواق مقابر.. من يحمي جياء السودان من الرصاص؟

يصبح المدني مهدداً بالموت أثناء شراء الطعام، فإن الحرب تكون قد تجاوزت خطوط المواجهة لتضرب صميم الحياة اليومية.
ولا تمنح القوة العسكرية أي طرف حق تعريض المدنيين للخطر. فالقانون الدولي الإنساني يفرض التمييز بين الأهداف العسكرية والأعيان المدنية، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية السكان. كما أن الادعاء بوجود إمدادات أو عناصر عسكرية داخل موقع ما لا يبرر تلقائياً استهداف السوق بأكمله، وإنما يستوجب التحقق من طبيعة الهدف وتقييم الأضرار المتوقعة على المدنيين. ومن هنا، تبرز ضرورة إجراء تحقيقات مستقلة وشفافة في الهجمات التي طالت الأسواق، وتحديد ما إذا كانت تشكل انتهاكات للقانون الدولي الإنساني، بعيداً عن التبريرات العسكرية والشعارات السياسية.
والمطلوب تحرك جاد لحماية المدنيين، وضمان وصول الغذاء والدواء، ووقف الهجمات التي تهدد مصادر رزق السكان وحياتهم. فبيانات وإدانات المجتمع الدولي ليست كافية؛ إذ تكرر المأساة وتتسع دائرة الجوع والفقر والنزوح.
لا نصر فوق دماء الأبرياء، ولا حماية للوطن باستباحة أرواح مواطنيه. السودان لا يحتاج إلى مزيد من الأسواق المحترقة، بل إلى وقف الحرب واستعادة الأمن والكرامة. فأى نصر يُصنع فوق جثامين الباعة والمتسوقين؟ وأي وطن يُدافع عنه جيش يخشى مواطنوه الموت وهم يشترون طعام أطفالهم؟
لا لاستهداف المدنيين، لا لاستباحة الأسواق، لا للإفلات من العقاب. نعم لوقف الحرب، وحماية الإنسان السوداني، وبناء سلام يصون الحياة والكرامة للجميع.

السودان، مشيرة إلى تأثير المناطق السكنية والأسواق ومناطق إيواء النازحين، ومؤكدة أن استخدام الطائرات المسيّرة لا يغيّر قواعد الحرب.
كما وثّق مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام ٢٠٢٦، ما لا يقل عن ٣٣ هجوماً على أسواق و١٦ ضربة طالت مرافق صحية باستخدام الطائرات المسيّرة، وفقاً لما أعلنه في يونيو من العام نفسه. تكشف هذه المؤشرات اتساع دائرة الخطر، وتؤكد أن حماية المدنيين لا يجوز أن تظل مجرد بيان يصدر بعد كل مجزرة.

إن استهداف الأسواق لا ينتهي بانتهااء القصف؛ فخلف كل قتل أسرة فقدت معيلاً، وخلف كل متجر محترق سنوات من الكفاح، وخلف كل سوق مدمر مجتمع يفقد أحد مقومات بقائه. وحين

وفق ما أعلنته الأمم المتحدة. كما تعرّض سوق النائم بمنطقة أم كدادة في شمال دارفور لهجمات ألحقت أضراراً بشرية ومادية، وهددت أحد المنافذ التجارية المهمة التي يعتمد عليها السكان لتأمين احتياجاتهم. وتتردد كذلك تقارير عن قصف سوق المواشي في نيالا، وعدد من الأعيان المدنية بالضعيعين ومحلية الأضية في كردفان، ما يفاقم معاناة التجار ومربي الماشية والأسر التي تعتمد على هذه الأنشطة لتوفير قوتها اليومي.
وهذا يُعد انتهاكاً صريحاً لحقوق الإنسان؛ فالقانون الدولي لا يمنح الحرب شيكاً على بياض.
وقد حذّرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في بيانها الصادر في ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٦، من تزايد الأضرار التي تلحق بالمدنيين جراء الهجمات الجوية في

في السودان، لم يعد الموت ينتظر المدنيين على خطوط القتال؛ بات يطاردهم في الأسواق، حيث يخرجون بحثاً عن الطعام، فيعود بعضهم محمولين على النعوش، فيما تنتظر أسرهم لقمة العيش وخبراً عن الغائبين. هنا، لا تُقصف البضائع وحدها، بل تُستهدف أرزاق الناس وحقهم في الحياة، وتتحول الأسواق من شرايين للنجاة إلى ساحات للموت. فأى نصر عسكري يمكن أن يُبرّر بدماء الباعة والمتسوقين؟ وأي حماية للوطن تُرتجى حين يصبح المواطن مهدداً بالموت وهو يشتري طعام أطفاله؟
لم تعد الحرب تكتفي بتدمير المدن وتشريد السكان؛ فقد امتدت نيرانها خارج الأنوار إلى الأسواق التي تشكل شرايين حياة لآلاف الأسر، خصوصاً في دارفور وكردفان، حيث يعتمد المواطنون عليها لتأمين الغذاء والدواء والاحتياجات الأساسية. واستهداف هذه المرافق لا يدمّر البضائع والممتلكات فقط، بل يقطع مصادر الرزق، ويعطل طرق الإمداد، ويدفع مجتمعات أنهدمتها الحرب نحو مزيد من الجوع والفقر والنزوح.
وقد تجلّت خطورة هذه الهجمات فيما شهدته منطقة أبيي الحدودية، حيث تعرّض سوق النعامة «أميت» لهجوم بطائرات مسيّرة في ١٩ أكتوبر ٢٠٢٦، وأعلنت السلطات المحلية ارتفاع حصيلة القتلى إلى ١٥٣ شخصاً، مع استمرار المخاوف بشأن المفقودين، وسط اتهامات واضحة للجيش السوداني بتنفيذ الهجوم، فيما تحدثت تقارير مضللة عن استهداف مستودع وقود داخل السوق بزعم تبعيته لقوات الدعم السريع. كما أدانت الأمم المتحدة الهجمات التي أوقعت قتلى وجرحى قرب سوق أميت ومنطقة توداش.
وفي غرب كردفان، شهدت منطقة الدب هجوماً على سوق أوقع ضحايا مدنيين،



إلى أولياء الأمور:
عذراً، فالمعلم
لا يشبع أطفاله
بالتصفيق!



أولياء الأمور الكرام، حين يسأل الطفل: «متى نعود إلى المدرسة؟»، تنكشف أزمة تتجاوز إغلاق الفصول إلى اختلال عميق في منظومة الحقوق والمسؤوليات؛ أزمة يسهل فيها اتهام المعلم، بينما تتوارى مسؤولية الجهات المعنية خلف ضجيج اللوم. لذلك، فالسؤال الأجدر ليس: لماذا أضرب المعلم؟ بل: ما الذي دفعه إلى الإضراب، ولماذا لم تُعالج أسباب الأزمة قبل أن تبلغ هذا المآل؟

إن الإضراب لا ينشأ من فراغ، بل من واقع معيشي مُنقل، وأجور لا تواكب تكاليف الحياة، واستحقاقات تنتظر الإنصاف، وظروف عمل تستنزف المعلم وتنتقص من استقراره وكرامته. فالمعلم، مهما سمت رسالته، ليس كائنًا خارج شروط الحياة؛ له أسرة تحتاج إلى الغذاء والدواء، ومسكن يستوجب الإيجار، وأطفال لا تُسد حاجاتهم بخطابات التقدير وشهادات الإشادة.

ويا لها من مفارقة: يُطالب المعلم بالتضحية لأنه صاحب رسالة، وكان سمو رسالته يُسقط حقه في العيش الكريم؛ بينما لا يقبل السوق أن تكون الوطنية ثمنًا للخبز، ولا الصيدلية أن يكون الإخلاص وسيلة لسداد فاتورة الدواء. كأنما كُتب على المعلم أن يمنح بلا حدود، ويصبر بلا نهاية، ويؤدي واجبه مهما اختلت شروط أدائه، فيما يترك أصحاب القرار بعيداً عن كلفة التقصير.

إن تجاهل أسباب الإضراب، أو ترك الأزمة تتفاقم دون حوار جاد وحلول واضحة، ليس حياداً، بل تنصل من المسؤولية. فالدولة التي تطالب بانتظام الدراسة مطالبة بالوفاء بالتزاماتها، وتسوية الحقوق المستحقة، وتوفير شروط التعليم المستقر؛ إذ لا تُصان العملية التعليمية بالوعود المؤجلة، ولا تُحل الأزمات بإلقاء تبعاتها على الطرف الأضعف.

أولياء الأمور الكرام، نعلم أن تعطيل الدراسة يضاعف قلقكم على مستقبل أبنائكم، وأن حق التلاميذ في التعليم لا يقبل المساومة. لكن عدالة هذا الحق لا تبرر تحويل المعلم إلى خصم، ولا محاكمة احتجاجه بمعزل عن أسبابه. فلا تنصّبوا المشاق لمن ضاقت بهم سبل المطالبة، ولا تجعلوا أبنائكم طرفاً في خصومة مع الذين يتولون تعليمهم.

طالبوا بحق أبنائكم في التعليم، وبالقدر نفسه طالبوا بحق معلمهم في الأجر العادل والحياة الكريمة. وجّهوا أصواتكم إلى الجهات التي تملك القرار، واسألوها عن مصير المطالب، وأسباب تأخر معالجتها، والجدول الزمني الكفيل بإنهاء الأزمة. فالمعلم ليس مسؤولاً وحده عن تعثر منظومة تتجاوز قدرته، ومساندة حقوقه لا تعني تجاهل معاناة التلاميذ، بل تعني رفض استغلال تلك المعاناة لإسكات أصحاب الحقوق. إن المطلوب ليس المفاضلة بين حق التلميذ وحق المعلم، بل الجمع بينهما في مطلب عادل: حوار جاد، وتسوية منصفة، والتزام عملي يضمن عودة مستقرة إلى المدارس، لا هدنة مؤقتة تعيد إنتاج الأزمة ذاتها. فالتعليم ليس مقاعد وفصولاً وجرساً يعلن بدء الحصّة؛ إنه منظومة لا تستقيم حين يُهمش المعلم، أو تُختزل كرامته في واجب التضحية.

فلا يمكن أن نطالب المعلم بإضاعة عقول أطفالنا، ثم نطالبه بأن يدفع ثمن الضوء من جوع أطفاله. فالتصفيق لا يشتري الخبز، والشعارات لا تسد الإيجار، والرسالة السامية لا تُعفي الدولة من واجبها في ضمان حياة كريمة لمن يحملون أمانة التعليم.

أولياء الأمور، ارفعوا أصواتكم مع المعلمين لا ضدهم؛ حاسبوا المسؤولين عن معالجة الأزمة، ولا تجعلوا الاحتجاج ذريعة لإدانة المحتجين. انقذوا العام الدراسي، نعم، ولكن لا تجعلوا إنقاذه مشروطاً بكسر كرامة المعلم.

فلا تعليم مستقرًا بلا معلم كريم، ولا إنصاف بلا مسؤولية، ولا مستقبل يُصان بإجبار صانعيه على التضحية بأسرهم. المعلم ليس عدو المستقبل، بل أحد خُماته، ومن أراد حماية حق الأبناء في التعليم، فليحِمْ كرامة من يتولون تعليمهم.

بين الضغوط الاقتصادية وإضرابات المعلمين.. كيف يبدو العام الدراسي في السودان؟



بدأ العام الدراسي ٢٠٢٦/٢٠٢٧ في

السودان وسط أزمة معيشية خانقة، وتزامن أول أسبوع فيه مع إضراب شامل للمعلمين. أعلنت ولاية الخرطوم بدء العام الدراسي الأحد الماضي بعد تأجيل دام أسبوعاً لاستكمال الترتيبات الأكاديمية والإدارية وتهيئة المدارس.

وبعد يوم واحد، أعلنت لجنة المعلمين السودانيين إضراباً شاملاً لمعلمي ولاية الخرطوم يومي الأربعاء والخميس ٢١ و٢٢ أكتوبر، احتجاجاً على ما وصفته بتجاهل السلطات لمطالبهم وتنصلها من التزاماتها المالية والخدمية.

يتصدر المطالب رفع الحد الأدنى للأجور من ١٢ ألف جنيه إلى ٥٠ ألف جنيه. وتشمل القائمة أيضاً إصلاح الهيكل الراتبى بما يتناسب مع تكاليف المعيشة، وصرف المتأخرات والبدلات في كل الولايات، وانتظام الصرف في موعد

أقصاه اليوم الخامس من كل شهر. وتحدثت اللجنة عن متأخرات تراكمت منذ عام ٢٠٢٣. ولا تقف المطالب عند الأجور. فاللجنة تتمسك بتخصيص ٢٠٪ من الموازنة العامة للتعليم العام، ومركزة مرتبات العاملين به حتى لا يبقى المعلم رهن عجز الولايات وتفاوت مواردها. وتحذر من أن ضعف المدارس الحكومية يفتح الطريق أمام توسع التعليم الخاص على حساب حق أبناء الأسر محدودة الدخل في التعليم.



المعلم.. حين يعجز صاحب الرسالة عن إطعام أسرته



وفي بلد تتواصل فيه الحرب، يجرز سؤال الأولويات بإلحاح: كيف يمكن إنقاذ التعليم إذا كان المعلم نفسه يكافح من أجل البقاء؟ وكيف يُطلب منه أن يعيد الأطفال إلى المدارس، بينما تعجز الظروف عن ضمان استقراره المعيشي وانتظام مستحققاته؟

لا يحتاج المعلم إلى كلمات الإشادة وحدها، ولا إلى الاحتفاء بدوره في المناسبات الرسمية؛ إنه يحتاج إلى راتب منتظم يحفظ كرامته، وبيئة عمل آمنة، ومدرسة يستطيع أن يؤدي فيها رسالته دون أن يشغله الجوع عن الدرس، أو يحمله العجز عن إعالة أسرته على مغادرة المهنة.

فالمعلم الذي يقف أمام السبورة اليوم لا يعلم الأطفال القراءة والكتابة فحسب؛ إنه يحاول حماية ما تبقى من مستقبل السودان. وإذا اضطر إلى ترك الفصل بحثاً عن لقمة العيش، فمن تكون الخسارة راتباً متأخراً أو مقعداً دراسياً شاغراً فقط، بل جيلاً قد يكبر بعيداً عن التعليم، ووطناً قد يدفع لسنوات ثمن إهمال مدرسته ومعلمه.

وفي الخرطوم، تشير المعلومات المتداولة إلى أن راتب المعلم يبلغ نحو ٤٠ ألف جنيه سوداني، وهو مبلغ تتضاءل قيمته أمام تكاليف المعيشة المتصاعدة.

خلف هذه الأرقام حكايات يومية لا تظهر في كشوف المرتبات. معلم ينهي يومه الدراسي ليعمل سائق ركشة، وآخر يتجه إلى أعمال البناء، وثالث يعرض الخضروات في السوق، لا بحثاً عن الثراء، بل سعياً لتوفير وجبة لأطفاله. وبين السبورة ومصادر الرزق البديلة، تتوزع ساعات المعلم، ويتراجع الوقت الذي يفترض أن يمنحه للتحضير للدروس ومتابعة طلابه. لكن الخسارة لا تقف عند حدود المعلم. ففي الطرف الآخر من الأزمة، يجلس أطفال ينتظرون العودة إلى مقاعد الدراسة، بينما تنتسع دائرة الحرمان من التعليم بفعل الحرب والنزوح وانهيار الخدمات. وتشير تقديرات أممية متداولة إلى أن نحو ثمانية ملايين طفل في السودان خارج المدرسة، وهو رقم يختصر جانباً من حجم الكارثة التي تهدد مستقبل جيل كامل.

قصة ترويها: عين الحقيقة كل صباح، يحمل المعلم السوداني طباشيرته ويتجه إلى المدرسة، حاملاً في ذاكرته دروساً أعدها لطلابه، وفي قلبه أملاً بأن يتمكن من أداء رسالته. لكنه، قبل أن يقف أمام السبورة، يواجه سؤالاً أكثر إلحاحاً من أسئلة المنهج: كيف يوفر الطعام لأسرته، ويدفع إيجار منزله، ويواصل الحياة براتب لا يكاد يسد الرمق؟ لم تعد معاناة المعلم في البلاد مرتبطة بظروف الفصل الدراسي وحدها؛ فالحرب التي مزقت البلاد وأثقلت كاهل المواطنين امتدت آثارها إلى لقمة عيشه، وأصبح كثير من المعلمين أمام خيار صعب: مواصلة التدريس رغم قسوة الظروف، أم البحث عن عمل آخر يوفر لهم الحد الأدنى من متطلبات الحياة.

من القضارف إلى الجزيرة، كردفان، دارفور والخرطوم، تتعدد صور هذه المعاناة. فيحسب لجنة المعلمين، دخل معلمو القضارف في إضراب استمر ثلاثة أسابيع، فيما يواجه معلمون في الجزيرة تأخراً في صرف مستحققاتهم بلغ ثمانية أشهر.

الجرتق السوداني.. طقوس الفرح التي تحفظ ذاكرة الأجيال

من البيوت العائلية إلى قاعات الأعراس، تتبدل هيئة الطقس، فيما يبقى حضوره نافذة على المعتقد الشعبي ومكانة النساء وقدرة التراث على التكيف مع التحولات الاجتماعية.

في مشهد مألوف من الأعراس السودانية، لا تُترك الزينة وحدها لتروي حكاية الفرح. تحضر الحريرة والبخور والأهازيج، وتتقدم امرأة من العائلة لتباشر طقساً يعرفه الحاضرون، وإن اختلفت علاقتهم بمعانيه.

تُربط الحريرة، وتُطلق



المحلية والأسرية. ويظهر اللون الأحمر في كثير من صوره بوصفه ملمحاً بصرياً لافتاً، يجاور لمعان الحليّ والسوان الملابس وتجهيزات الجلوس. غير أنّ قيمة هذه الأشياء لا تأتي من مظهرها وحده. ففي المعتقد الشعبي، ارتبطت بعض عناصر الطقس بالتفاؤل ودفع العين والحسد، ولا سيما في مناسبة يُنظر إليها باعتبارها انتقالاً حاسماً في حياة الزوجين. وتُردد في بعض الممارسات مكوّنات مثل القرنفل والمحلب والملح والبخور؛ وهي أشياء مألوفة في محيط البيت، يمنحها حضورها في المناسبة معنى يتجاوز استعمالها اليومي. هذه الدلالات ليست تفسيراً واحداً متفقاً عليه بين جميع الأسر، كما أنّ

التبريكات، ويصبح العروسان، للحظات، في قلب مشهد تتداخل فيه الألفة العائلية مع ذاكرة أبعد من يوم الزفاف. ذلك هو الجرتق، طقس لا تختصره قطعة زينة، ولا تفسره صورة جميلة للعروسين. في تفاصيله الصغيرة تتجاوز تصوّرات شعبية عن الحماية والبركة، وطرائق متوارثة لإعلان الفرح، ورغبة في استقبال الحياة الجديدة تحت مظلة العائلة.

ولعل سر استمراره ليس ثبات صورته، بل قدرته على اكتساب معانٍ جديدة من دون أن تنقطع صلته بما سبقه.

تحتل الحريرة موقعاً بارزاً في الجرتق، إلى جانب الودع والعناصر العطرية والزينة المصاحبة، بحسب العادات



تظاهرة إفريقية تحتفي بأحدث الإصدارات الأدبية والنقدية

عموم إفريقيا و"الجزور". ودينق قوج للكتابة يحط رحاله في كمبالا



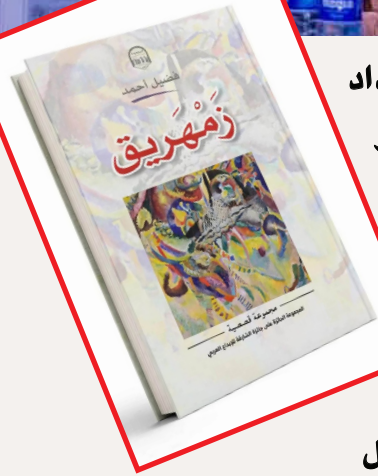
كمبالا : عين الحقيقة

اختتمت بمقر المنظمة الإفريقية لحقوق والتنمية فعاليات التدشين الأدبي والفني الاستثنائي، الذي نظّمته المنظمة بالشراكة مع مركز عموم إفريقيا للدراسات والترجمة ومنتدى الجذور للحوار الثقافي، على مدار يومي ١٧ و١٨ أكتوبر الجاري، وسط حضور لافت للأوساط الثقافية والإعلامية.

شهدت الفعالية إطلاق عدد من المشاريع والأعمال الأدبية البارزة؛ حيث دشّن د. أبكر آدم إسماعيل حزمة من أعماله المترجمة، بينما أطلق الروائي فضيل أحمد روايته (أهوال النمباكة) و(زهرق). في حين احتفى الكاتب إيهاب مادبو بتدشين روايته (كجور المطر).

تكامل الفنون والفكر ولم تقف الفعالية عند حدود التدشين والإشهار، بل قدمت برنامجاً متكاملاً شمل تقديم أوراق نقدية تحليلية أضاءت عوالم النصوص الاحتفائية، إلى جانب معرض للكتاب، ومعرض تشكيلي وبازار ثقافي حظي بتفاعل الجمهور. كما تخللت البرنامج لقاءات صحفية حوارية ناقشت أبعاد الحركة الروائية والترجمة في المنطقة، قبل أن تُسدل الستارة بحفل غنائي ممتع.

محطة جديدة للتواصل



وفي سياق الامتداد الثقافي وتعزيز التواصل الإفريقي، أعلنت الجهات المنظمة عن استمرار الفعاليات خلال الأسبوع القادم، منقطة إلى محطة جديدة تتمثل في احتضان العاصمة الأوغندية كمبالا لـ «حفل دينق قوج للكتابة»؛ حيث تتجاوز المبادرة هذا العام حدود دولة جنوب السودان لتفتح أفقاً جديداً للحوار الإبداعي، على أن تُعلن التفاصيل والمواعيد الدقيقة خلال الأيام القليلة القادمة.



أنشودة الرصاص وأيقونة السلام

قراءة في موقف الفنان حين تشتعل الأوطان

في أوقات النزيف الوطني والتحولات العظام، ينشق ستار الفن ليكشف عن المعدن الأخلاقي للمبدع؛ فإما أن يمسي إبداعه بلسمًا يضمّد جراح المكومين ونداء يقيل الإنسان من عثرة الرصاص، وإما أن يرتد هتافاً يغذي لهب المحارق ويسوق الأبرياء إلى سقر الصراع تحت لواء الحسم الموهوم. تتجلى في المشهد السوداني الراهن مواقف تجسد هذا الانزلاق؛ حيث اعتلت الفنانة ندى القلعة منصة (الفن التجيشي). مختارة أن تغدو حبكة في نسيج الحرب، وسوطاً يقرع طبول الاقتتال. إن انحيازها الصارخ لخيار الحسم العسكري، وتأجيجها لنفير السلاح عبر الأغنيات والحضور الإعلامي، يعبر عن اتجاه يجرد الفن من طهره الإنساني ليجعله بوقاً ينفخ في كير القتال، متغافلاً عن المأساة الإنسانية الصامتة؛ مأساة ملايين النازحين والمشردين الذين طحنهم رحي الزراع. إن الموقف الذي يزين استمرار القتل تحت دعوى الوطنية يغذي الاستقطاب المجتمعي، ويستبدل بنداء الرحمة هتافاً يشرع الأبواب لأمد غير معلوم من الدمار.

وعلى الضفة الأخرى من تاريخ الإبداع الإنساني، حين يرتفع المبدع فوق خصامات المطامع المادية والأيدولوجية، يبرز العبقري الإسباني بابلو بيكاسو ليقدّم الدرس الأعظم في كيفية أن يكون الفن صاعقة تدين الحرب لا زينة يصب على سعيها.

ففي عام ١٩٣٧، عندما دمر الطيران بلدة (جيرنيكا) الوديعه خلال الحرب الأهلية الإسبانية، لم

يمسك بيكاسو بريشته ليمجد راية حربية، ولم يلخص المشهد في حماسة زائفة؛ بل فجر على القماش الممتد جداريته الخالدة (جيرنيكا) (Guernica).

تأت اللوحة كصرخة بلاغية مكتملة الأركان، تستخدم التكعيب والتجريد لتكشف زيف البطولات المزعومة. نثر بيكاسو الأجساد الممزقة والأوجه الملوّ ألماً ليقول إن الحرب في جوهرها هي تشويه للفترة الإنسانية. رسم أما تحمل جثة طفلها الصغير، صارخة وناظرة إلى السماء؛ في مشهد يخاطب الوجدان الكوني بلا حاجة للغة. جرد اللوحة من الألوان المبهجة، واكتفى بالأسود والأبيض والدرجات الرمادية، في إيحاء بصري بأن الحرب تمحو الحياة وتحتصر العالم في كابوس مظلم.

لم تساهم (جيرنيكا) في انتصار فضيل على آخر، بل انتصرت للإنسان؛ إذ غدت الرمز المرتقى الذي يذكر البشرية بكلفة العنف. ولم يقف بيكاسو عند هذا الحد، بل أهدى العالم بعد ذلك رسمة (حماسة السلام). التي صارت الأيقونة العالمية الأولى لكل من يسعى لإخماد نيران المعارك.

إن الخط الفاصل بين من يجعل الإبداع خطباً للمحارق ومن يصوغه درعاً لحماية الأرواح، هو الخط ذاته بين الفن الزائف المشبوه بأحقاد اللحظة، والفن الخالد الذي يتسامى ليكون حارساً للكرامة والإنسانية. سيسقط النفير في طيات النسيان، بينما تبقى صرخات (جيرنيكا) وحمائم السلام شواهد على أن أقدس الإبداع هو ما يحيي بني الإنسان ولا يبيدهم.





قمة باريس وليون تتران مع حفل الكرة الذهبية بلندن بعد ترحيلها لأسباب أمنية

باريس - عين الحقيقة
أعلنت رابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم رسمياً عن تأجيل مواجهة القمة المرتقبة بين باريس سان جيرمان وضيفه أولمبيك ليون، والتي كان مقرراً إقامتها مساء الأحد ٢٥ أكتوبر، وتقرر ترحيلها إلى مساء الإثنين ٢٦ أكتوبر على أرضية ملعب (حديقة الأمراء) وجاء قرار الرابطة استجابة لإخطار رسمي صادر عن مديرية أمن شرطة باريس يقضي بحظر إقامة اللقاء في موعده المحدد سلفاً عند الساعة ١٠:٤٥ مساءً الأحد؛ وذلك على خلفية موجة الاحتجاجات العارمة والاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية وأعمال العنف التي تشهدها العاصمة وعدد من المدن الفرنسية خلال شهر أكتوبر الجاري، مما استدعى إعادة جدولة المواجهة لتقام يوم الإثنين عند الساعة ١٠:٣٠ مساءً بتوقيت مكة المكرمة.



برشلونة يغلق إصدار سندات بـ ١٠٥ ملايين يورو في ٢٤ ساعة ويؤمن سيولة مشروع كامب نو الجديد



برشلونة - عين الحقيقة

أعلن نادي برشلونة الإسباني رسمياً عن إتمام عملية إصدار سندات مالية جديدة بقيمة ١٠٥ ملايين يورو تستحق في أكتوبر ٢٠٣٦، ليصل إجمالي قيمة الشريحتين اللتين صادقت عليهما الجمعية العمومية للنادي في سبتمبر الماضي إلى ٢١٠ ملايين يورو. ووفقاً لما أوردته صحيفة [موندو ديبورتيفو] الكتالونية، فإن إدارة النادي لجأت إلى هذه الخطوة التمويلية للتعامل مع ضغوط السيولة المالية الناجمة عن الفجوة الزمنية بين بدء سداد التكاليف الاستثمارية لمشروع (إسباني بارسا) (Espai Barça)، وموعد اكتمال الأعمال الإنشائية في ملعب (سبوتيفاي كامب نو) ودخوله طور التشغيل والانتفاع التجاري الكامل. وجاء هذا الإغلاق المالي السريع بعدما استكمل النادي الشريحة الأولى بالقيمة ذاتها (١٠٥ ملايين يورو) في يوليو الماضي، حيث شهدت الشريحة الثانية اكتتاباً كاملاً من المستثمرين الدوليين في غضون أقل من ٢٤ ساعة، وبفارق تسعير بلغ ٢٠٢ نقطة أساس، وهو نفس المعدل المسجل في الإصدار السابق. وأكد النادي الكتالوني أن وتيرة الإقبال القياسي تعكس ثقة الأسواق العالمية في قدرة برشلونة على توليد الإيرادات واستكمال مشاريعه الاستراتيجية، مع احتفاظ سندات [ميدياس نوتس] بأولوية تحصيل مستحقاتها من عوائد البث التلفزيوني. وأتاح هذا الإصدار لبرشلونة الحفاظ على تصنيفه الائتماني (BBB) مع نظرة مستقبلية مستقرة من وكالة "Morn-ingstar DBRS"، وهو الشرط الجوهري والمسبق لبنك الاستثمار العالمي (غولدمان ساكس) لقيادة عملية توسعة تمويل مشروع (إسباني بارسا) بقيمة ٣٠٠ مليون يورو، التي أقرتها الجمعية العمومية الشهر الماضي.

نجم برشلونة يقترب من الغياب عن الكلاسيكو

يعقد فرص لحاقه بالمواجهة المرتقبة، بعدما تعرض لالتواء خلال مباراة ريال بيتيس، ليغيب أيضاً عن مواجهة دوري أبطال أوروبا أمام باريس سان جيرمان على ملعب حديقة الأمراء. ورغم أن مشاركة كوندري أمام ريال مدريد كانت محل شك، فإن غيابه عن التدريب الأخير يجعل فرص تعافيه في الوقت المناسب ضئيلة.

بات غياب جول كوندري عن مواجهة الكلاسيكو أمام ريال مدريد، المقررة مساء الأحد، مرجحاً بقوة، بعدما غاب عن تدريبات برشلونة صباح السبت، في انتظار التأكيد الرسمي من النادي الكتالوني. ووفقاً لصحيفة (ماركا) الإسبانية، لم يشارك الظهير الفرنسي في المران الأخير قبل المباراة، ما

بروفة كلاسيكو الصدارة.. برشلونة يتسلح بالأرض والجمهور لتعميق فارق الـ 6 نقاط أمام الملكي

برشلونة - عين الحقيقة
يدخل نادي برشلونة الإسباني (الكلاسيكو) المرتقبة أمام التقليدي ريال مدريد مساء الأحد متسلحاً برقم قياسي وسجل استثنائي على أرضية ملعبه (سبوتيفاي كامب نو) حيث حافظ الفريق الكتالوني على العلامة الكاملة بتحقيقه ١٨ انتصاراً في ١٨ مباراة خاضها في الدوري الإسباني منذ إعادة افتتاح الصرح التاريخي في نوفمبر ٢٠٢٥. وأفادت صحيفة (موندو ديبورتيفو) الإسبانية بأن المدرب الألماني هانز فليك حول معقل البلوغرانا إلى قلعة منيعة



فريق الأمل يحسم قمة معسكر النيم بالضعين ويتوج بطلاً لـ "دورة السلام وقبول الآخر"

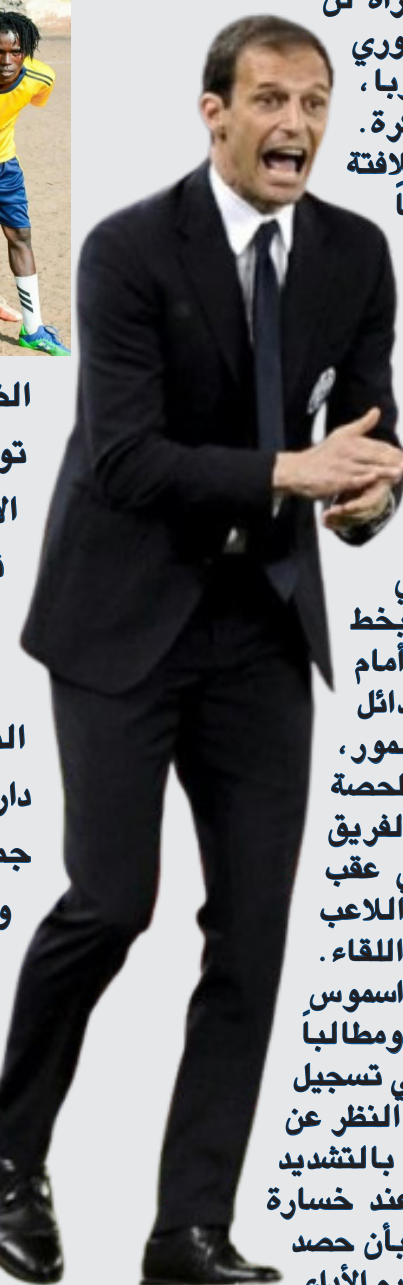


الضعين - عين الحقيقة

توج فريق الأمل بلقب كأس دورة السلام وقبول الآخر لكرة القدم، عقب فوزه المثير على نظيره فريق رابطة الصفاء بنتيجة هدفين مقابل هدف (٢-١)، في المباراة النهائية الحاشدة التي جمعت الطرفين على أرضية ملعب معسكر النيم بمدينة الضعين حاضرة ولاية شرق دارفور، وسط أجواء احتفالية حماسية وحضور جماهيري غفير ضاقت به جنبات الميدان. وجاءت البطولة بتنظيم ورعاية كاملة من [جمعية الريان]، التي أطلقت هذه المبادرة الرياضية والشبابية الهادفة إلى توظيف الرياضة كجسر للتواصل المجتمعي، وإشاعة ثقافة السلام، ونبذ خطاب الكراهية، وترسيخ قيم التعايش السلمي والتآخي وقبول الآخر بين مختلف المكونات المجتمعية والشبابية بالمنطقة.

أليغري قبل قمة روما: البطولة لا تحسم الآن.. وثبات النتائج هو معيار النجاح الوحيد

نابولي - عين الحقيقة
أكد ماسيميليانو أليغري، المدير الفني لنادي نابولي الإيطالي، على صعوبة وأهمية الصدام المرتقب أمام روما، مشدداً في الوقت ذاته على أن نتيجة المباراة لن تكون حاسمة في تحديد هوية بطل الدوري الإيطالي أو المتأهلين لدوري أبطال أوروبا، نظراً لوجود المسابقة في مراحلها المبكرة. وأشاد مدرب (البارتينيوي) بالمستويات اللافقة التي يقدمها (نواب العاصمة). منوهاً بالعمل التكتيكي الكبير للمدرب جيان بييرو غاسبيريني، واصفاً المواجهة بأنها ستكون معقدة وتتطلب تركيزاً مضاعفاً. وأوضح أليغري أن نابولي بحاجة ملحة لتصحيح الأخطاء التي يعاني منها، مع ضرورة الحفاظ على نسق تصاعدي وثبات في النتائج خلال الفترة المقبلة. وتطرق أليغري إلى الورقة التكتيكية الخاصة بالنجم البلجيكي كيفين دي بروين وإمكانية توظيفه في مركز أعرق بخط الوسط، مبيناً أنه أدى هذا الدور بكفاءة أمام فروسينوني، مع الإشارة إلى امتلاكه بدائل قوية مثل ستانيسلاف لوبوتكا وبيلي غيلمور، على أن يحسم القرار النهائي بعد الحصص التدريبية الأخيرة. كما أشار إلى أن الفريق الطبي يقيم جاهزية المدافع أمير رحمان عبق معاناته من الحمى، إلى جانب موقف اللاعب فيرغارا لتحديد مشاركتهما في قائمة اللقاء. ودافع مدرب نابولي عن المهاجم الدنماركي راسموس هويلوند، مبدياً رضاه التام عما يقدمه ومطالباً إياه بالهدوء، مؤكداً أن الأولوية المطلقة هي تسجيل الفريق للأهداف وتحقيق الانتصارات بغض النظر عن هوية المسجل. واختتم أليغري تصريحاته بالتشديد على ضرورة إظهار صلابة وشراسة أكبر عند خسارة الكرة، خصوصاً في الثلث الدفاعي، مذكراً بأن حصص النقاط والنتائج يظل المعيار الأساسي لتقييم الأداء في كرة القدم.





نورا عثمان

نزيف السودان المستمر: صرخة ضمير من أجل الحياة لا الموت

السلاح لا تولد إلا الدمار، وأن أي مكاسب ميدانية يحققها طرف على حساب دماء أبناء وطنه هي مكاسب وهمية ومؤقتة. من هنا، تصبح الدعوات الدولية والمحلية لإيقاف إطلاق النار



تيسير المبارك

وفتح الممرات الإنسانية ضرورة قصوى لا تحتل التأجيل أو المزايدة. إن أصوات المدنيين السودانيين الذين يرفضون هذا العبث يجب أن تعلو فوق أصوات المدافع؛ فلا منتصر حقيقي في حرب يهزم فيها الوطن، ولا شرف في صراع يدفع ثمنه الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ.

إننا بحاجة ماسة اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، إلى وقفة شجاعة مع الضمير الإنساني، وقفة تجمع الفرقاء على مائدة العقل وتغلب المصلحة الوطنية العليا على الأجندات الحزبية والضيقة. يجب إيقاف الحرب فوراً، ودون شروط مسبقة تعيق مسار السلام، لأن دماء السودانيين أغلى من أي كرسي، وكرامة الإنسان السوداني خط أحمر لا يمكن تجاوزه.

السودان يستحق الحياة، وشعبه العظيم جدير بالأمن والسلام والاستقرار. كفى موتاً، كفى تشريداً، وكفى تهجيراً؛ وليتعال صوت العقل من أجل سودان جديد يتسع للجميع.

حين تدور رحى الحروب، لا تسقط المدافع وحدها، بل تسقط معها القيم الإنسانية، وتتآكل أحلام شعوب كاملة على صخرة العبث السياسي والطموحات الشخصية الضيقة. وما يعيشه

السودان اليوم ليس مجرد صراع

عسكري عابر، بل هو مأساة إنسانية كبرى طالت كل بيت، وأذاقت الملايين مرارة الفقد والتشريد. إن استمرار هذه الحرب اللعينة لم يعد مجرد نزاع على السلطة، بل أصبح نزاعاً يومياً يهدد بقاء الوطن بأسره، ويضع مستقبل أجيال كاملة على حافة الهاوية.

إن الشعب السوداني، العريق بتاريخه وحضارته، المتسم بالصبر والكرم والتكاتف، لا يستحق بحال من الأحوال أن يواجه هذا المصير القاتم. شعبنا الذي طالما عانى من أزمات متعاقبة، كان يمني النفس بالحرية والسلام والعدالة عقب كل ثورة ومخاض، فإذا به يفاجأ بجحيم حرب دمرت البنى التحتية، وحولت المدن الآمنة إلى ساحات خراب، وأجبرت الملايين على النزوح واللجوء بحثاً عن لقمة عيج آمنة وشربة ماء نظيفة. أطفال بلا تعليم، ومرضى بلا رعاية، وعائلات ممزقة تبث في العراء؛ هل هذه هي الجزاء الذي يستحقه شعب أبي أراد فقط العيش بكرامة؟

لقد أثبتت أيام الحرب ولياليها القاسية أن لغة

كفى.. أنقذوا ما تبقى من الوطن..

حين يتحدث الناس عن الحرب، تتحول الأرواح إلى أرقام والبيوت إلى صور. لكن من عاش الحرب يعرف أن وراء كل رقم أما تنتظر ولداً لن يعود، وطفلاً نسي كيف ينم دون صوت المدافع، وبيتاً كان يجمع أهله على مائدة واحدة فصار ركناً. لقد دفع السودانيون ما يكفي. دفعوا من دمائهم ومن بيوتهم ومن مدارس أبنائهم ومستشفياتهم وذكرياتهم. وكل يوم يمر بلا سلام يزيد الفاتورة ثقلًا، ويجعل الطريق إلى التعافي أطول وأصعب.

إن تجنب البلاد المزيد من الخراب ليس موقفاً سياسياً، بل واجب إنساني يسبق كل الانتماءات. فمن يتحدث عن النصر بينما تحترق الأسواق والأحياء ويموت الأبرياء، لا يملك وطنًا ينتصر فيه. ومن يرى في استمرار القتال وسيلة لتحسين شروطه، عليه أن يسأل نفسه: على أي أرض سيجلس بعد أن تُبنى الشروط على الانقاض؟ المطلوب اليوم بسيط وعسير في آن: أن تُحمى المدنيين والمدنيون، وأن تُفتح الممرات أمام الغذاء والدواء، وأن يعود الجميع إلى طاولة تفاوض جادة لا تنتهي بجولة جديدة من القتال. وعلى كل من يملك تأثيراً على طرف في هذه الحرب، من الداخل أو الخارج، أن يستخدمه لإيقاف النزيف لا لتأجيجه. وللصحافة والمجتمع المدني دور لا يقل أهمية: أن نرفض خطاب الكراهية، وأن نقول للقاتل إن القتل لا شرعية له أياً كان رافعه، وأن نذكر بأن بناء ما هُدم يحتاج إلى جيل كامل، بينما يكفي قرار شجاع واحد لوقف هدمه. السودان لا يحتمل مزيداً من القبور. فلنوقف الحرب قبل أن لا يبقى ما نتصارع عليه.

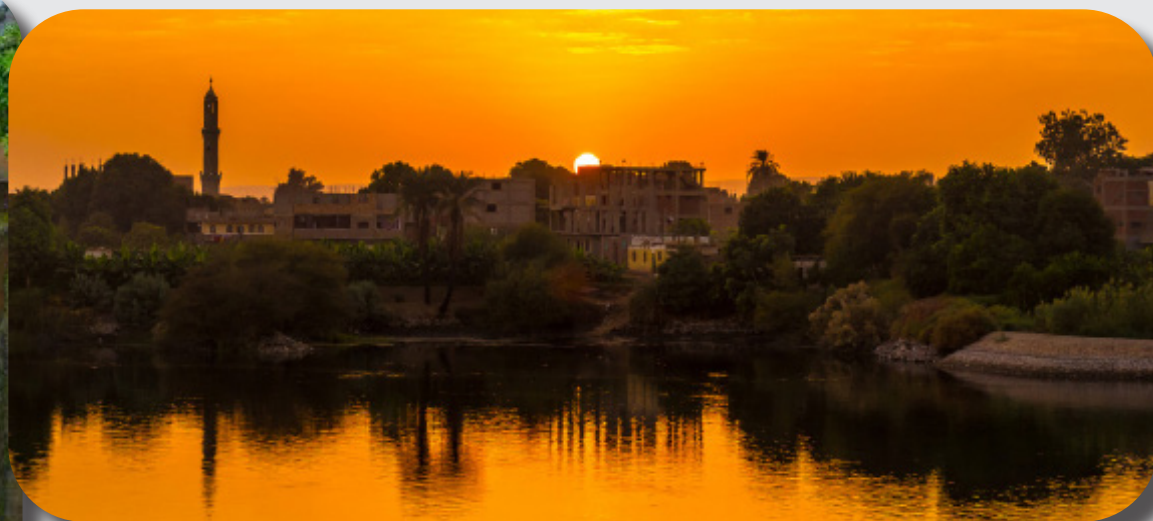


الجنة التي أرهقتها الحرب..

نيرتتي..

مدينة نيرتتي هي أحد أكبر مدن محلية غرب الجبل التابعة لولاية وسط دارفور التي تقع في غرب السودان ضمن ولايات دارفور الخمس. يحدها شمالاً ولاية شمال دارفور، وشرقاً ولاية جنوب دارفور، وفي الشمال الغربي ولاية غرب دارفور.

كلمة نيرتتي في الأصل نيرتا تيو ولكن اللفظ الغالب والأعم لدى السكان هو نيرتا تيو بلغة الفور ويقصد بها القطعة المغسولة والنظيفة الخالصة ووجه الشبه هو شكل أو طبيعة المكان ونظافته.



تقع مدينة نيرتتي شرق مدينة زالنجي في وسط دارفور على بعد ٦٠ كلم تقريباً ويمر بها الطريق القومي الذي يربط ولاية غرب ووسط وجنوب دارفور ببقية مدن ومناطق السودان. ويبلغ عدد سكانها أكثر من ١٢٠ ألف نسمة.

ومن أبرز أحيائها حي العمدة، خور جهنم سابقاً، وحي الاستراحة وحي رجال بنو وحي قعر الجبل وحي قارسلا وحي كمبي غابات وحي استرحنا وقوز بيضة ومن أسواقها سوق نيرتتي الكبير (جبرونا سابقاً).

